

لَا ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

رسالة المسجد

السنة 15 - العدد 03 / سبتمبر - أكتوبر 2017 م

مجلة محكمة تصدر عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

العدد: 3

الكلمة الافتتاحية طعالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف.

الاحتفال باطولد النبوي بين التأصيل الثابت والاستمرار الخالد

السيرة النبوية وأثرها في بناء المشروع الحضاري

القواعد والضوابط الفقهية المتعلقة بالإرث و تطبيقاتها

في قانون الأسرة الجزائري

رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

الدكتور محمد عيسى

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور نور الدين محمدي، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني

مستشار المدير العام: د. بزاز خميسي، المفتش العام.

أمانة التحرير: أ. سميرة مخالدي، أ. بلال سعيدان

إطاران في المديرية الفرعية للتوجيه الديني والنشاط المسجدي

هيئة التحرير

■ أ. د. محمد يعيش، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.

■ أ. د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر.

■ أ. د. عبد الله بوخلخال، باحث جامعي.

■ أ. د. أحمد كركيت احسن، مدير الثقافة الإسلامية.

■ أ. د. مصطفى باجو، باحث جامعي، غرداية.

■ أ. د. موسى إسماعيل، باحث جامعي، جامعة الجزائر.

■ أ. محمد شيخ، مفتش مركزي.

■ أ. عيسى مقاري، المدير الفرعي للبرامج وتحسين المستوى.



السنة الخامسة عشرة - العدد الثالث - 1438 هـ - 2017 م

المحتويات

3	د. محمد عيسى	■ الافتتاحية/ السيد الوزير
		■ ملف العدد:
6	أ. بومدين ديداني	السيرة النبوية وأثرها في بناء المشروع الحضاري
16	أ. آمنة لطروش	الشيخ أحمد الشريف الأطرش السنوسي (حياته، جهاده ومؤلفاته)
31	وارتي غنية	القواعد والضوابط الفقهية المتعلقة بالإرث وتطبيقاتها في قانون الأسرة الجزائري
93	د. ناعوس بن يحيى	المرجعية الدينية الوطنية والمخاطر المحدقة بها
109	د. ردلهوم لخضر	الوسطية والإعتدال ودورهما في التعايش مع غير المسلمين
		■ خطبة العدد:
125	أ. غريب صحراوي	العلم في الهدي النبوي

الكلمة الافتتاحية لمعالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف ، الدكتور محمد عيسى

الاحتفال بالمولد النبوي بين التأصيل الثابت والاستمرار الخالد

وغير بعيد عن هدي القرآن والسنة المطهرة كان للسيرة النبوية الشريفة أثر بليغ في نقل الرسالة الروحية التي أمدّت الأمة بالطاقة الإيمانية المتجددة فيها عبر القرون والأعوام ، وأمدتها أيضا بعناصر الوحدة والتعاون فيما بينها ، وأكسبتها مناعة قوية من التأثير بما فعله المستعمر الغاشم فيها من تخريب لهويتها وتغريب لثقافتها وعزلها عن ماضيها : فقامت في العالم محافظة ، وعاشت في الدنيا أبية ، وقاومت أعداءها مؤمنة ، وانتصرت بشجاعة على كل مخططات الأعداء ودسائس المتآمرين عليها .

ومن وراء هذا كان تدريس السيرة النبوية أثناء الاحتفال بالمولد النبوي

فلا شك أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يعدُّ معيارا روحيا لمدى تمسك الأمة بهدي نبينا - صلى الله عليه وسلم - ، ولقد ظل لقرون خلت عنوانا حضاريا ينطق بالمحبة الصادقة والتعلق العظيم بالنبي الكريم - عليه الصلاة والسلام - ، وفي كل المراحل التاريخية التي مرت بها الأمة كان الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يوطد الاتصال الروحي بينها وبين العروة الوثقى لدينها الحنيف ؛ فكانت تجدد بناءها الحضاري وتقوي مقوماتها المستمدة من القرآن الكريم وسنة النبي الأمين - صلى الله عليه وسلم - .

ولقد كان مولد النبي - صلى الله عليه وسلم - إيدانا بتغيير خارطة العالم آنذاك ، وإشعارا بأن ميلاد أمة جديدة قد بان نجمه وظهر كوكبه ؛ فكانت هذه الأمة تنشر دينها السمح في آفاق الأرض ، وتبعه ببناء حضاري وعمراني قل نظيره في الوجود ، ومن خلال تعاليم الإسلام تيقنت الشعوب الداخلة فيه بأن هذا الدين الجديد هو دين الفطرة البشرية يملؤها بالنور ، ويسعدها بالإيمان ، ويكلؤها بالحفظ والأمان ، ويزرع فيها محبة الخير للبشرية جمعاء.

ومن خلال إضاءات المولد النبوي الشريف تتبين صورة الإسلام السمح وتظهر أخلاقياته الخالدة ؛ فلا يمكن للعقل إلا أن يتقبل الالتفاف الاجتماعي حول الاحتفال بالمولد والتمسك به لكونه المحور الذي تتمركز حوله قيم المجتمع ومبادئه ؛ فمن روحانية المولد النبوي حافظت الأمة على نسيجها الديني في شتى المراحل التاريخية التي مرت بها ، واستطاعت أن تنثر في

يُلقى بضياته على مواضع القصور فيها ، ويمنع من انتشار الجهل في أوساطها ؛ ذلك لأن السيرة النبوية حافلة بالتوجيهات النبوية التي توافق الواقع وتسائر التوجيه الدعوي له ؛ ليرتبط واقع الأمة بماضيها ويستمد من تاريخ السيرة الشريفة نهضة علمية واجتماعية تتجذر فيها معاني الأخلاق التي كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتحلى بها في حياته ويؤثر بها في أصحابه وينير بها طريق الأجيال ليهتدوا بهديه ويسترشدوا بعلمه ويتخلقوا بسلوكه . ولولا عبق المولد النبوي لفقدت

الأمة ذاك الرابط الروحي بينها وبين سيرته العطرة التي وضعت أساس الأخلاق ، ورفعت صرحها ، وأتمت مكارمها ، وأعادت للإنسانية كرامتها وحقوقها المسلوقة ، وأعطت للمرأة شأنها الحضاري الذي به أثبتت وجودها ، وصارت منظومة الأخلاق بعد انتشار الإسلام هي المحددة لمدى بقاء الحضارة قائمة في الوجود ومدى قابليتها للاندثار .

التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي في سياق العمل على انحراف الشباب عن جادة الصواب من قبل جهات مجهولة الهوية ، ومن خلال هذا الالتفاف حول قيم ومبادئ المولد النبوي تتحقق الحصانة الاجتماعية للأمة مستقبلا .

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

الدكتور محمد عيسى

المولد رسائلها الحضارية التي تدعم بقاء القيم في الأجيال ، وقامت بتقييم حاضرها والاستطلاع إلى مستقبلها من خلال سيرة النبي العطرة التي كانت تتدارسها أثناء المولد الشريف .

وفي المقابل ظلت الأمة متمسكة بصورة الاحتفال ومبدأ الاحتفاء غير آبهة لدعوات الترك وفتاوى التبديع؛ بل نظرت إلى تلك الدعوات بنظرة المشفق على الجاهل الذي لا يعرف حقيقة الاحتفال بالنبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - ؛ فتمسكت باحتفالها بنبيها راضية ، ودافعت عنه متيقنة ، وواصلت النهج معه مقتدية ومتأسية .

وإننا إذ نقف اليوم شامخين في خضم التحولات السريعة التي تحدث في العالم ؛ فإنه يحدونا الأمل في أن يكون للمولد النبوي الشريف أثر جليل القدر على الأجيال القادمة فتتأسى بنبيها في المحافظة على مكتسبات الأمة ، وتنظر إلى المستقبل نظرة تفاؤل وإيجابية لتنتقل في بناء قدراتها الذاتية بعيدا عن التأثيرات الغربية